سياسة الرومنة في ولاية أفريقيا البروقنصلية ومقاومة القبائل الليبية لها خلال عصر الإمبراطورية الرومانية 27 ق.م -429 م

د. عمران أحمد الشريف
قسم التاريخ - كلية التربية القره بوللي – جامعة المرقب Omran_Sharif@yahoo.com

ملخص البحث:

تختص هذه الورقة البحثية بدراسة سياسة الرومنة ومقاومة القبائل الليبية لها في ولاية أفريقيا البوقنصلية خلال عصر الإمبراطورية الرومانية، في الفترة من 27 ق. م بداية تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية وحتى الغزو الواندالي لشمال أفريقيا سنة 429 م وذلك من حيت تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية وحدودها الجغرافية، والسياسات التي أتبعها الرومان من أجل رومنة ولاية أفريقيا البروقنصلية، وموقف القبائل الليبية، من سياسة الرومنة.

الكلمات المفتاحية: -القبائل الليبية – الرومان – الإمبراطورية – أفريقيا البروقنصلية – الاستيطان.

Summary:

This research paper is concerned with studying the policy of Romanization and the resistance of the Libyan tribes to it in the Consular Wilayat of Africa during the era of the Roman Empire, in the period from 27 BC, the beginning of the establishment of the Consular State of Africa until the Wandali invasion of North Africa in 429 AD, in terms of the establishment of the Consular State of Africa and its geographical borders, and the policies followed by the Romans for the Romanization of the Proponate Mandate of Africa, and the position of the Libyan tribes, from the policy of Romanization.

This study aims to trace the types of policies made by the Romans for the Romanization of the Libyan tribes. Highlighting the most important aspects of the cultural heritage of the Libyan tribes, which the Romans transformed Romanization in the state of Africa, the Broconsulate, revealing the position of the Libyan tribes on the policy of Romanization by tracking the revolutions they carried out against the Roman settlement The importance of the study lies in adding some information related to the ancient history of Libya in the era of the Roman Empire.

Keywords: – Brococonsular Africa, settlement, empire, Romans, Libyan tribes.

مقدمة:

تتناول هذه الدراسة تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية و موقعها وحدودها الجغرافية و السياسات التي أتبعا الرومان من أجل رومنة القبائل الليبية فيها و التي منها سياسة الترغيب و اللين تارة ، من خلال التوسع في منح حقوق المواطنة الرومانية و السماح لبعض عناصر القبائل الليبية في اعتلاء مناصب في إدارة الدولة الرومانية ، وتارة آخري باستخدام الترهيب بالقوة العسكرية و تأسيس المستعمرات الرومانية على أراضي القبائل الليبية بالإضافة إلى توطين بعض القبائل الليبية في أماكن محددة و أخضعاهم للضرائب الرومانية و أجبراهم على ممارسة حرفة الزراعة ، إلى جانب التخلي عن موروثهم الحضاري في جميع جوانبه من لغة و ديانة و ملابس وعمارة ، كما تبين هذه الدراسة موقف القبائل الليبية من سياسة الرومنة و ذلك من خلال قيامها بالعديد من الثورات التي تناهض هذه السياسة .

وتهدف هذه الدراسة إلى تتبع أنواع السياسات التي قام بها الرومان من أجل رومنة القبائل الليبية. ابراز اهم جوانب الموروث الحضاري للقبائل الليبية الذي حول الرومان رومنته في ولاية أفريقيا البروقنصلية ، الكشف عن موقف القبائل الليبية من سياسة الرومنة من خلال تتبع الثورات التي قامت بها ضد الاستيطان الروماني .

وتمتد حدود الدراسة الزمنية من سنة 27 ق.م أي منذ قيام الإمبراطورية الرومانية وتأسيس ولاية أفريقيا البروفنصلية على يد الإمبراطور اوكتافيوس أغسطس وحتى الغزو الوندالي لشمال أفريقيا سنة 429م ، واما الحدود الجغرافية فهي تشمل جميع حدود ولاية أفريقيا البروقنصلية والتي تمتد من خليج سرت شرقاً وحتى الخندق المالكي غرباً بالقرب من مدينة سوق اهراس بالجزائر و شمالاً البحر الليبي (المتوسط) وجنوباً الصحراء الكبرى.

وتكمن أهمية الدراسة في إضاقة بعض المعلومات التي تتعلق بتاريخ ليبيا القديم في عصر الإمبراطورية الرومانية.

و تتمحور إشكالية هذه الدراسة في محاولة الإجابة على هذا التساؤل ، ما هي السياسات التي أتبعها الرومان من أجل رومنة القبائل الليبية في ولاية أفريقيا البروقنصلية ؟ و هل حققت هذه السياسات نجاحات في هذا الشأن؟ و ما موقف القبائل الليبية من سياسة الرومنة؟

و تقوم هذه الدراسة على العديد من التساؤلات منها ، متى تم تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية؟ ومن هو مؤسسها؟ و أين تقع هذه الولاية؟ وماهي حدودها الجغرافية ؟ وماهي جوانب الموروث الحضاري الخاص بالقبائل الليبية وحاول الرومان رومنته في ولاية أفريقيا البروقنصلية ؟ وهل نجح الرومان في رومنة القبائل الليبية ؟ وماهي سياسة القبائل الليبية في مواجهة خطر الرومنة ؟ وهل نجحت القبائل الليبية في التمسك والمحافظة على موروثها الحضاري؟ هذا بالإضافة لما يطرح من أسئلة اثناء البحث والكتابة.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج السردي التحليلي.

ويمكن طرح فرضية هذه الدراسة: بأن تمسك القبائل الليبية بموروثها الحضاري في جميع جوانبه من لغة وديانة وملابس وعمارة وكذلك رفضها الشديد لهيمنة والاستيطان الروماني كان سبباً في فشل السياسات التي اتبعها الرومان من أجل رومنة القبائل الليبية في ولاية أفريقيا البروقنصلية.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت جزءً من هذه الدراسة، رسالة الماجستير المقدمة من الباحثتين ، الشيماء موساوي التجانيا لعمودي ، سليمة نوري (مظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية في بلاد المغرب القديم ، إقليم المدن الثلاث نموذجاً خلال العهد السيفيري 193 – 235م) ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد محمد الأخضر- الوادي ، 2020م. و قد تناولت هذه الرسالة الحياة الاجتماعية والثقافية للقبائل الليبية خلال العهد السيفيري و قد استفدت من هذه الرسالة الكثير من المعلومات فينا يتعلق بالموروث الحضاري للقبائل الليبية . ورسالة الماجستير المقدمة من الباحثة ، يسينة بو زكرى ، بعنوان (حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأول) ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، 2013م , وحصلت منها على العديد من المعلومات التي تتعلق بسياسة الاستيطان الروماني و تكوين المستعمرات الرومانية في ولاية أفريقيا البروقنصلية . و كذلك البحث المقدم من الأستاذة ، وفاة بو غرارة ، " الوضع اللغوي في بلاد المغرب القديم فترة الاحتلال الروماني (146 ق.م – 431م)" ، مجلة رفوف ، مج 10 ،ع 2 ، جامعة ادرار ، الجزائر ، 2022م . و قد استفدت من هذ البحث في ما يتعلق بمحاولة الرومان طمس اللغة الليبية القديمة و فرض لغتهم اللاتينية على القبائل الليبية.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى : مقدمة ، وثلاثة محاور ، وخاتمة ، وقائمة مصادر و مراجع والمحاور هي:

المحور الأول : تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية وحدودها الجغرافية ، ويدرس هذا المحور متى تأسست ولاية أفريقيا البروقنصلية ومن هو مؤسسها وماهي حدودها الجغرافية .

المحور الثاني : سياسة الرومنة في ولاية أفريقيا البروقنصلية . ويوضح هذا المحور السياسات التي اتبعها الرومان من أجل طمس و الغاء المقومات الحضارية للقبائل الليبية و كذلك موقف القبائل الليبية من هذه السياسات,

المحور الثالث : مقاومة القبائل الليبية لسياسة الاستيطان الروماني و رومنة ولاية أفريقيا البروقنصلية . ويتناول هذا المحور ثورات القبائل الليبية ضد الهيمنة الرومانية وحركة التوطين الروماني.

وقد اعتمدت في انجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر منها ، هيرودوت و بليني و استرابون من خلال سلسة المصادر الكلاسيكية المعروفة باسم (Loeb Classical Library) إلى جانب العديد من المراجع الحديثة منها : محمد البشير شنيتي ، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة 146 ق.م – 40م ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، د ت. و عبد الحفيظ فضيل الميار ، الحضارة الفينيقية في ليبيا ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2001م, و عمار المحجوبي ، ولاية أفريقيا من الاحتلال الروماني إلى نهاية العهد السويري ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2002م. و رشيد الناضوري ، المغرب الكبير ، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981م,

تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية وحدودها الجغرافية.

بعد سقوط مدينة قرطاجة على يد الرومان سنة 146 ق.م و التي كانت بداية الدخول الفعلي لرومان في ليبيا القديمة (شمال أفريقيا) و هي التي تقع فالكياً بين خطي طول25 درجة شرقاً و 17 درجة غرباً و دائرتي عرض 15 و 38 درجة شمال خط الاستواء ، وقد نتج عن هذا التدخل تأسيس ولاية أفريقيا القديمة (Africa Provincia) من قبل القائد الروماني سكيبو اميليانوس (Scipio A emilianus)[1] و يذكر المؤرخ والجغرافي الإغريقي سترابون (Strabon - 64 ق.م – 21م) بأن ليبيا القديمة تمتد من غرب مدينة الإسكندرية في الشرق و حتي إقليم قبيلة المور(Mour) الليبية في أقصى الغرب و المواجهة لجزيرة إيبريا (Aiberia - إسبانيا [2]ثم انشئت ولاية أفريقيا الجديدة (Africa Nova) على يد المؤله يوليوس قيصر[3] (Julius Caesar) بعد انتصاره على خصومه السياسيين سنة 46 ق .م [4]وبذلك كان الجزء الغربي من ليبيا

القدمة ينقسم إلى ولايتين روما نيتين هما ولاية أفريقيا القديمة شرقاً و الجديد عرباً ، وقي سنة 27 ق.م و بعد ما انتصر الإمبراطور اوكتافيوس اغسطس[5] (Aoctafios Augustus- 27 ق.م – 14م)على أعدائه قام بضم الولايتين في ولاية واحدة عرفت باسم ولاية أفريقيا البروقنصلية (Africe Proconsularis) نسبة إلى رتبة الوالي الذي يختاره مجلس السناتو (الشيوخ) الروماني أثناء العهد الإمبراطوري من بين من ارتقى إلى منصب القنصلية من أعضائه ويكلف [9]بمهام بروقنصل (Proconsui) وهي إدارة شؤون الولاية وكان يجمع في شخصه كل السلطات العسكرية و المدنية [6] وأما الحدود الجغرافية التي كانت تفصل بين الولايتين القديمتين قبل توحيدهما في ولاية واحدة فقد ابقي عليها قائمة و لكنها أصبحت حدود تفصل بين إقليمين في داخل ولاية واحدة[7]هما إقليم هيبونه (Hippona - عنابة) غرباً الذي تمتد مساحته من فوسا ريجيا (Fossa Regia – الخندق الملكي)[8] شرقاً إلى وادي امبساقا (Ampsaga) غرباً ، وإقليم قرطاج شرقاً الذي يحده الخندق الملكي غرباً و أما حدود ولاية أفريقيا البروقنصلية فهي تمتد من فوسا ريجيار(الخندق الملكي) غرباً وهي بذلك تضم مدينة قالمة (Calma) وعين نجمة و هيبونة (عنابة) في الجنوب الغربي وحتى وادي امبساقا او الوادي الكبير الذي يجتمع بوادي الرمل (Rumel) و يمر بمدينة قرطة ، و يذكر المؤرخ اللاتيني بليني (Plinly- 23- 79 م) بأن ولاية موريتانيا القيصرية تمتد من نهر الملوية غرباً إلى الوادي الكبير الذي كان يدعى امبساقا شرفاً وهو الحد الغربي لولاية أفريقيا البروقنصلية [9] وتضم أيضاً مدينة تبسة (Theveste- مسكيانة بالجزائر) و التي كانت مقراً للفرقة الأغسطية الثالثة (Ligio Augusta III) ، و أما حدودها من الشرق فتصل إلى خليج سرت الكبرى وهي تضم بذلك ما يعرف بإقليم تريبوليتانيا (Tripolitania- المدن الثلاث – لبدة الكبرى –اويا – صبراتة) و أما شمالاً فتمتد حتى البحر المتوسط و جنوباً فتصل إلى مشارف الصحراء ، وفي سنة 25 ق.م أضيفت ولاية نوميديا (الجزائر) إلى ولاية أفريقيا من جهة الغرب كما زادت في الاتساع شرقاً حتى وصلت مدينة كيريني (Cyrine - شحات) ، ثم أدرك الإمبراطور أغسطس أن الولاية مساحتها أكبر مما يجب فقام بفصل الجزء الغربي منها الذي ضم لولاية موريتانيا القيصرية و منحه إلى صديقه الملك يوبا الثاني (Juba II) ليوسع به حدود مملكته وظلت هذه الحدود ثابتة حتى نهاية حكم الإمبراطور أغسطس ، و في عهد الإمبراطور تيبريوس[10] (Tiberius - 14 – 37م) ثم توسيع حدود ولاية أفريقيا البروقنصلية جنوباً فضمت لها أجزاء من الأراضي الجنوبية و التي كانت من أهمها منطقة سرت الكبرى موطن قبيلة النسامونيس[11] ، و من المحتمل أن السبب في فصل الجزء الغربي من الولاية و إعطائه ليوبا الثاني يرجع إلى أن الإمبراطورية الرومانية قد ارادت الارتباط مع مملكة وطنية حليفة لها تكون مهمتها حماية حدود الولاية الرومانية من الغرب و الجنوب .

وفي إطار عملية إعادة تقسيم وهيكلة الولايات الرومانية في ليبيا القديمة وتطوير المناطق الداخلية على نحو توطين الرومان من أجل تكريس سياسة الرومنة في ولاية أفريقيا البروقنصلية ،حدث تغير في حدود ولاية أفريقيا البروقنصلية في عهد الإمبراطور كاليجولا[12] (Caligula- 37 -41م)حيت قام بقصل الجزء الغربي من الولاية الواقع فيما بين اويا (طرابلس) في الشرق وهيبونة (عنابة) في الغرب وضمه إلى نوميديا و التي جعل منها الإمبراطور كاليجولا ولاية رومانية عاصمتها سيرتا[13] (Cirta - قسنطينة - Constantine) و ترى (تسعديت رمضان) أن تأسيس ولاية نوميديا قد تم فيما بين سنوات (193 – 208م) أي أن الإمبراطور لوكيوس سبتيميوس سيفيروس [14] (Lucius Septimes Severus - 193- 212م) هو من قام بفصل إقليم نوميديا عن ولاية أفريقيا البروقنصلية و أسس منه ولاية جديدة وبذلك أصبحت نوميديا ولاية قائمة بذاتها [15] و يبدو أن هذا الراي الأقرب إلى الصواب .

وأما حدود ولاية أفريقيا البروقنصلية من الجنوب قلم تكن واضحة المعالم حيت زاد تهافت المستوطنين الرومان على أراضي القبائل الليبية وبصفة خاصة خلال عهدي الإمبراطورين أغسطس و تيبريوس ، و هو جعل هذين الإمبراطورين يأمران بدفع حدود الولاية نحو الجنوب لانتزاع المزيد من الأراضي حتى بلغت حدودها مشارق الصحراء [16].

ويبدو واضحاً مما تقدم أن الهدف من تأسيس ولاية أفريقيا البروقنصلية انتزاع الأراضي الزراعية من أصحابها بقصد توفير المساحات الزراعية للمستوطنين الرومان وتوسيع رقعة الاحتلال الروماني من أجل توفير غذاء الشعب الروماني من القمح والزيت والذي كانت أراضي القبائل الليبية من أخصب مناطق إنتاجه ,

و في عهد الإمبراطور دقلديانوس[17] (Diocldianos-284 -305م) تم فصل إقليم تريبوليتانيا عن ولاية أفريقيا البروقنصلية وبذلك تقلصت مساحتها وأصبحت حدودها تمتد من الوادي الكبير غرباً وحتى بحيرة ترتينوس في شط الجريد بالقرب من تاكاباي (قابس بتونس) وأصبحت عاصمتها مدينة قرطاج [18] . و يبدو مما تقدم بأن حدود ولاية أفريقيا تضيق وتتسع حسب الأوضاع السياسية للإمبراطورية الرومانية فقد بلغت أقصى اتساع لها في أوقات السلم و الاستقرار السياسي في حين تقلصت إلى حجم اصغر في عصر عدم الاستقرار مثل ما حصل في عهد الإمبراطور دقلديانوس.

لقد كان لموقع ولاية أفريقيا البروقنصلية على البحر المتوسط أبلغ الأثر في ما يجري حول البحر المتوسط من أحداث سياسية و اقتصادية فازدهرت مدنها بفضل حركة التجارة التي شهدتها موانى الولاية ،فقد كان لميناء مدينة لبدة الكبرى دوراً كبيرً في هذه الجانب فكان همزة الوصل بين أوروبا و ولاية أفريقيا البروقنصلية في المجال الاقتصادي و الحضاري ، وقد كانت موانى مدن الولاية على أهمية كبرى في العصر الروماني حيت نشطت فيها حركة تصدير القمح و الزيت إلى روما,[19]

سياسة الرومنة في ولاية أفريقيا البروقنصلية .

أتبع الرومان في ليبيا القديمة سياسة الإحلال الشامل من أجل تحقيق هدفين ، الأول : تحطيم مقاومة القبائل الليبية باتباع أسلوب الهجوم عليها بدل من انتظار المهاجمة منها ، و الثاني : مصادرة أراضي القبائل الليبية باستخدام القوة العسكرية من أجل توطين المستوطنين الرومان و توسيع رقعة السيطرة الرومانية [20] ، لقد دام الاستيطان الروماني في ليبيا القديمة ما يربو على خمسة قرون من الزمن (146 ق.م - 429م) و تركت تأثير واضح في مختلف جوانب الحياة و منذ القرن الثاني الميلادي ظهرت نتائج سياسة الاستيطان الروماني في محاولة رومنة القبائل الليبية بطمس و الغاء الموروث الحضاري و المقومات الحضارية للقبائل الليبية بنقل و تجسيد الحضارة الرومانية في مختلف المجالات [21]، لقد كانت سياسة الرومان تهدف إلى رومنة القبائل الليبية بأي شكل من الأشكال و بذلك سعوا إلى احتوائها بشتى الوسائل و التدرج في تطبيق مخطط الرومنة مرحلة بمرحلة و جعل الأهالي يتقبلون الخضوع للسلطات الرومانية و خلق روبط بينهم وبين الرومان عن طريق الوسائل السلمية بدلاً من استخدم القوة وذلك من أجل توفير الاستقرار و الحماية و تشير النقوش إلى السياسة التي أتبعها الرومان تجاه القبائل الليبية حيت اعتمدوا على مشايخ القبائل في تنفيد سياستهم وذلك بمنحهم رتبة عسكرية عالية وهي (التريبون - Tribunus) ومنحهم الجنسية الرومانية ، وذلك بهدف حصول الرومان على ولاء فبائلهم للسلطات الرومانية [22] فقد تخلى الإمبراطور أغسطس جزئياً عن سياسة ضرب و مهاجمة القبائل الليبية وحاول اجتذابهم إلى حياة الاستقرار بأن دفع عنهم مظالم جبأة الضرائب ، كما أعطى الرومان عناية و اهتمام خاص للزراعة فقاموا بحفر الآبار و القنوات و بناء السدود و الخزانات لتخزين المياه من أجل توفير الأمن و الطمأنينة من أجل تحويل القبائل الليبية من عدو للرومان إلى تابع لهم مرتبطين بالأراضي الزراعية [23] ، و يبدو أن سياسة الإمبراطورية الرومانية كانت ترى أن اجبار القبائل الليبية في ولاية أفريقيا البروقنصلية على ممارسة الزراعة يعتبر أحد عوامل نشر سياسة الرومنة في هذه الولاية .أن الرومان لم يهتموا بالقبائل الليبية إلا من أجل الحد من ثورات وهجمات تلك القبائل على أراضي المستعمرات الرومانية في شمال ليبيا القديمة ، و السيطرة على تجارة الصحراء مع أواسط أفريقيا ، وعلى الرغم من السمات التي كانت تتصف بها سياسة الرومان تجاه القبائل الليبية من لين إلا أن تلك السياسة نانت لها فعالية إيجابية في ميدان الرومنة على اعتبار أن بعضاً من عناصرها قد تحاصلوا على حق المواطنة الرومانية [24] . حيت كانت ،إجراءات الحصول على حق المواطنة الرومانية معقد ة وطويلة تتناسب و الأهمية التي كانت توليها روما لمواطنيها فقد خصها الأباطرة الرومان بسجل خاص يدعى سجل المواطنة الرومانية الممنوحة (Civitate Romana Donatorum) بالإضافة إلى هيئة استشارية قانونية مسؤولة على إعداد حيثيات و توقيع المحاضر الخاصة بالمنح ، وقد وضح لنا نقش لاثيني في موقع أثري (بانازا - Banasa – سيدي على بو جنون) بشمال المملكة المغربية يحتوي على الشروط الواجب توقرها في طالب حق الموا طنة الرومانية و الإجراءات الإدارية المتخذة بشأنها و التي من أبرز هذه الشروط الاعتبارات السياسية المتعلقة بأعيان القبائل و جاء في النقش رد الإمبراطور على طلب حق المواطنة الرومانية ما يلي " ....و بما أنه لا يمكن منح المواطنة الرومانية لأي كان من أفراد القبيلة إذا لم تؤهله خدماته ويمنح الموافقة الإمبراطورية .....وبناء على شهادتك (يقصد حاكم الولاية الذي زكى طلب الترشح) أم هذا الشخص هو من أعيان شعبه (يقصد القبيلة التابع لها) و أنه قدم براهين على إخلاصه التام ...." [25] وتمنح المواطنة الرومانية للجنود الذين قضوا 25 سنة في خدمة الجيش الروماني [26] ، وفي عهد الإمبراطور كراكلا [27](Caracalla - 211- 217م) تم إصدار قانون عام سنة 212م عرف بمرسوم كراكلا (Constitution caracalla) و الذي منح بموجبه حق المواطنة الرومانية لكل المواطنين الأحرار في الإمبراطورية الرومانية[28].

أن السياسة الرومانية خلال عصر الإمبراطورية سعت إلى نشر اللغة اللاتينية و التي أصبحت اللغة الرسمية في المجالس البلدية و المحاكم و المراسلات الإدارية ، وهذه حقيقة تؤكدها الدراسات أن روما عرفت كيف تحكم الشعوب قلم تكتف بفرض سيطرتها السياسية على الشعوب الخاضعة لها و أنما لغتها أيضاً [29] مما أضطر عدداً كبيراً من الليبيين لتعلم اللغة اللاتينية حتى يستطيعوا استعمالها في إتمام المعاملات الإدارية الرسمية بالدولة و يشاركون في الحياة العامة بينما بقيت لغة التحدت و التخاطب فيما بينهم بالغتهم الأصلية اللغة الليبية القديمة [30] و التي كانت لغة مكتوبة لها أبجديتها لكن الاستيطان الروماني الذي سيطر على ليبيا القديمة مدة خمسة قرون و فرض لغته فتحولت اللغة الليبية إلى لغة تخاطب شفوية[31] ، وما يؤكد أنها كانت مكتوبة كثرة النقوش التي عتر عليها في عدة مناطق من ولاية أفريقيا البروقنصلية وخاصةً في سرتا و عنابة و قرطاج و وادي تيننای و وادي

خنافس (بني وليد) و إلى جانب هذه النقوش و التي كتبت باللغة الليبية الصرفة هناك النقوش الثنائية التي كتبت باللغتين الليبية و اللاتينية [32] ، و التي يبدو من خلالها طرح قضية مهمة إلا وهي تمسك القبائل الليبية بموروثها الحضاري و هويتها المحلية من خلال استخدام لغتها الأصلية في كتابة إلى جانب لغة الاستيطان الروماني على الرغم من محاولة الرومان فرض لغتهم على القبائل الليبية ، وقد حرص الرومان على فرض وتعميم لغتهم اللاتينية بكافة الوسائل في ليبيا القديمة حيث كان التعليم اجبارياً باللغة اللاتينية من أجل نشر الثقافة الرومانية في مناطق الاستيطان الروماني فقد كانت البلديات تشرف على تعليم النشء تقاليد وعادات المجتمع الروماني و نمط حياته و قد كانت المدارس منتشرة في المدن و القرى ، حيث يتعلم التلاميذ القراء و الكتابة و اللغة اللاتينية و أذابها و الفلسفة و الموسيقى[33] و المشكلة الرئيسة التي واجهت الرومان في رومنة القبائل الليبية بولاية أفريقيا البروقنصلية كانت الحاجة إلى إزالة الثقافة الليبية ذلك أن التحضر المدني في ولاية أفريقيا البروقنصلية كان مرتكزاً على اساسات التراث الثقافي الليبي و الفينيقي وما يؤكد ذلك الشواهد الأدبية بأن اللغة البونية بقيت اللغة السائدة في ولاية أفريقيا البروقنصلية و الشواهد أن الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس كان يتكلم اللغة البونيية بطلاقة وتعلم اللغة اللاتينية في مدارس مدينة لبدة الكبرى وأما أخته أوكتافيلا (Coitavilla) فأنها تتكلم البونية جبذا ولا تجيد اللاتينية [34] ، وهذا يدل على أن اللغة البونية كانت قد احتفظت بقوتها في المدن الساحلية و كانت اللغة الرسمية الثانية بعد اللاتينية [35]وتؤكد ذلك النقوش الثنائية المكتوبة باللغتين البونية و اللاتينية و التي عتر عليها في مدينة لبدة الكبرى ، و في منطقة الجبل الغربي و التي ورد فيها أسماء بونية مثل (بعل شليك سويات) و (ميثومبعل) [36] و أن الكثير من الليبيين قد حافظو على أسمائهم التي هي من أصل ليبي قمن خلال إحصاء أسماء الأعلام الواردة في النقوش اللاتينية فأن هناك العديد من الأسماء الليبية كتبت باللغة اللاتينية [37] . ويبدو من الأدلة الكثيرة استمرارية الثقافة الليبية و تمسك القبائل الليبية بها تحت قشرة رقيقة من الرومنة .

وينكن القول أن تأثير الحضارة الرومانية كان قوياً بين أفراد الطبقة الارستقراطية من القبائل الليبية سكان المدن حتي أصبح من الصعب تميزهم عن المستوطنين الرومان و مثل ذلك القديس أوغسطين الذي أصبح أحد علماء الفكر الروماني وهو أحد أبناء الليبيين من مدينة تاقاست (Thagaste - سوق أهراس – الجزائر) [38]، وكذلك الخطيب و الفيلسوف الرواقي كرنيتوس [39] وكذلك الملك يوبا الثاني الذي تربي وترعرع في الثقافة الرومانية بمدينة روما و الذي يعتبر من كبار العلماء و الأدباء و من أشهر مؤلفاته كتابه المعروف باسم ليبيكا (Libiyca) و الذي يحتوي على معلومات تخص ليبيا القديمة [40] ، وفي إطار رومنة الجانب الديني للقبائل الليبية بولاية أفريقيا البروقنصلية جلب الرومان العديد من المعبودات إلى الولاية وأقاموا لها العديد من التماثيل و المعابد و التي لايزال بعض من معالمها قائماً في العديد من مناطق ولاية أفريقيا البروقنصلية [41] ، و على الرغم من كل ذلك لم ينجحوا الرومان في قرض ديانتهم على القبائل الليبية الأمر الذي أثبتته النقوش الدينية التي اكتشفت في هنشير متكيد (Henchir Metkid) غرب مدينة تبسة على معبد أقيم تكريماً للإمبراطور أغسطس فقد وجد عليه نقش لخمسة آلهة ليبية [42] و هذا دليل على تمسك الليبيون بعبادة الهتهم المحلية.

وقد كانت أكثر الآلهة الرومانية شهرة وعبادة من قبل الليبيين تلك التي جمعت الصفات الرومانية و الليبو – فينيقية مثل ليبر باتر(Liber Pater) في مدينة لبدة الكبرى و صبراتة وهرقل (Hrkl) وفينوس (Venus) [43]وامون ويقابله جوبتر (Jupiter) وقورزيل مقابل ساترون (Saturn) فالآلهة الرومانية لم تعبد لوحدها إلا من قبل بعض أفراد الطبقة الأرستقراطية الليبية في بعض المدن الساحلية في ولاية أفريقيا البروقنصلية ولعل السبب في ذلك المحافظة على مناصبهم في الدولة الرومانية ، وقد أخذت الآلهة الرومانية طابعاً رسمياً في ولاية أفريقيا البروقنصلية ، وما يؤكد ذلك أنتشار معابد تلك الآلهة في العديد من المناطق و كذلك ظهور الآلهة الرومانية في منحوتات أقواس النصر مثل قوس الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس في مدينة لبدة الكبرى فقد نحثث عليه آلهة النصر فيكتوريا و آلهة الحظ فرتونا و الإله باخوس وهرقل [44] وعلى الرغم من كل ذلك لم تؤثر الديانة الرومانية في الليبيين الذين صمدوا في وجه المعبودات الرومانية و تمسكوا بمعتقداتهم الدنية وظلت عبادة الإلهة تانيت (Tanit) وبعل حمون (Baal Hummon) أكثر العبادات انتشاراً بين القبائل الليبية خلال العصر الروماني[45].

وأما بخصوص التأثير الروماني على الليبيين في الملابس و التي كانت تعكس عدة ثقافات محلية حيت أشار المؤرخ الإغريقي هيرودوت (Herodot- 484 -424 ق.م) إلى لباس الرجل من قبيلة المكاي بأنهم يلبسون درعاً من جلد النعام و أن نسائهم يلبسن حلقات جلدية حول الكاحل كمظهر من مظاهر الزينة و أن النساء الليبيات يلبسن لباس الجلد ويضعن على أثوابهن شرابات من جلد الماعز ملونة بلون أحمر[46] ، وقد أظهرت لنا التماثيل التي عتر عليها في ولاية أفريقيا البروفنصلية الثقافة الوافدة في الملابس حبت صورت ملابس تعكس الثقافة الرومانية فبينت لنا الرجال الذين كانوا يرتدون لباساً رومانياً يعرف باسم التوجا (Toga) وهي عباءة طويلة و فضفاضة من الصوف أو الكتان و أما النساء فكن يرتدين ثوباً يعرف باسم ستولا (Stoola) وهو ثوب فضفاض طويل ذو كمين قصرين[47].

وفي إطار الرومنة الشاملة عمل الرومان على طمس الهوية المحلية في التراث المعماري المحلي و الذي حلت العمارة الرومانية محله ، ولم يبق إلا بعض معالم التراث المعماري الديني الجنائزي مثل ضريح مدينة صبراتة وضريح الصومعة [48]. ويبدو مما تقدم بأن سياسة ورما في ولاية أفريقيا البروقنصلية كانت تهدف لرومنة القبائل الليبية قد فشلت هذه السياسة بسب تمسك الليبيين بموروثهم الحضاري في كل جوانبه من لغة و ديانة وملابس وعمارة ، و أن كل ما ذكره بعض المؤرخين حول نجاحات روما في هذه الشأن ما هي الا حالات فردية فلم تلامس الرومنة الا النخبة الثرية من القبائل الليبية و التي كانت مستفيدة من الرومان.

مقاومة القبائل الليبية لسياسة الاستيطان الروماني في ولاية أفريقيا البروقنصلية أمام شعور القبائل الليبية بضرورة تحرير بلادهم من هيمنة الرومان و سياسة الرومنة فقاموا في سبيل ذلك بعديد الثورات ، غطت كل فترة الإمبراطورية الرومانية منذ نهاية القرن الأول ق.م وحتى النصف الأخير من القرن الخامس الميلادي وكانت قبائل الجيتول من أولى القبائل في ولاية أفريقيا البروقنصلية التي بادرت بالثورة ضد الرومان ففي سنة 19 ق.م ثارت هذه القبائل على الملك يوبا الثاني وعلى الرومان و تحالفت معهم قبيلة الموسولامي و قد سبب هذا التحالف الكثير من المتاعب للرومان الذين حاولوا من خلال وسائلهم العسكرية السيطرة على هذه الثورة وقد تمكن البروقنصل كوس كرنليوس لنتلوس (Cossus Cornelius Lntlus) في سنة 6 م من قمع هذه الثورة و حظى بلقب الجيتولي (Gaetulicus)تكريماً له على قمع ثورة قبائل الجيتول ، وفي سنة 4 م تمكنت قبائل النسامونيس من قتل البروقنصل الروماني لوكيوس كرنليوس انتلوس (Lucius Cornelius Lentulus) [49]. وعلى الأرجح أن البروقنصل لوكيوس كان على رأس حملة عسكرية رومانية صد قبائل النسامونيس.

وقد تحالفت قبيلة المزالمة مع الجيتول في ما بين سنتي 6- 8 م و اعلنوا الثورة على السلطات الرومانية و قد امتدت هذه الثورة من جنوب الأوراس (غربي الجزائر) غرباً وحتى مدينة لبدة شرقاً وكان من نتائج هذه الثورة أن تمكن القائد الروماني كورنيليوس لونتولوس(Cornelius Lentulus) من السيطرة على جزء من أراضي قبيلة المزالمة و طردهم إلى المناطق الصحراوية ، حيت أقيمت عدة مستوطنات رومانية في ولاية أفريقيا البروقنصلية من أجل توطين الجنود المسرحين من الجيش الروماني [50] ، ثم قامت قبيلة الموسولامي تحت قيادة زعيمها تاكفريناس (Tacfarinas) في سنة 17م بثورة ضد التوسع الروماني في ولاية أفريقيا البروقنصلية و التي أستمرت ثماني سنوات من (17 -24 م) وقد شملت كل ولاية أفريقيا البروقنصلية من مملكة موريتانيا غرباً وحتى خليج سرت الكبرى شرقاً وسبب قيام هذه الثورة سياسة التوسع و الاستيطان الروماني بالمناطق الداخلية على حساب أراضي القبائل الليبية ومجالها الحيوي ، حيت توغل الرومان جنوباً في السيطرة على الأراضي الزراعية فضموا معظم الأراضي الواقعة شمال شرفي إقليم الأوراس وكذلك جنوب إقليم تريبوليتانيا و قد طالب تاكفريناس من السلطات الرومانية إرجاع الأراضي التي اغتصبوها من أصحابها الأصلين كشرط لإيقاف الثورة ، ولكن الإمبراطور الروماني تيبريوس رفض التفاوض مع تاكفريناس بالتصالح و التنازل على الأراضي ، وتحالف ملك الجرمنت مع تاكفريناس في هذه الثورة و عن طريق هذا التحالف استطاعوا أسترجع معظم الأراضي الزراعية التي كانت بأيدي الرومان ، وخلال مدة هذه الثورة تم تغير ثلاثة حكام رومان لولاية أفريقيا البروقنصلية و في سنة 24م أستطاع آخرهم المدعو (دولا بيلا) بمساعدة الفيلق المرابط بشبه جزيرة إيبيريا (أسبانيا) و الفرقة الأغسطية الثالثة من أسر تاكفريناس وقتله و القضاء على هذه الثورة [51]. و قد قامت قبيلة النسامونيس بالثورة ضد الوجود الروماني و رفضت دقع الضرائب للرومان فقام الرومان بتجريد حملة عسكرية ضد النسامونيس في عهد الإمبراطور دميشيان[52] (81 – 96م - Domitian) ، وكانت بقيادة قائد الفرقة الأغسطية الثالثة المرابطة بولاية أفريقيا البروفنصلية في مدينة تبسة سوليوس فلاكوس (Suleus Vlacus) و التي كان يراد منها اخضاع النسامونيس للسلطات الرومانية الا أن تلك الحملة لقيت هزيمة نكراء على يد النسامونيس ، غير أن الرومان استطاعوا الانتصار على النسامونيس بسبب عدم مطارة فلول الرومان بعد أن سيطروا على معسكرهم[53] وفي عصر الأسرة السيفيرية (193 – 235 م) و الذي تميز بأنشاء الخط الدفاعي و المعروف بالليمس[54] (Limes) الأوراس و الممتد من كبسا (Capsa - قفصة - بتونس) وحتى ثيرمست بمدينة تبسة بنوميديا (الجزائر) وبوصوله إلى أقصى حدوده في الجنوب ، وذلك بإقامة العديد من التحصينات العسكرية عند الأطراف الجنوبية لإقليم الأوراس وعلى الرغم من كل ذلك شنت القبائل الليبية العديد من الغارات على مناطق التواجد الروماني في المدن الساحلية و رداً على ذلك قام الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس بقيادة حملات عسكرية على قبيلتي النسامونيس و الجرمنت تمكن من طردهما إلى منطقة الصحراء .

وقد قام الرومان بجلب مستوطنين رومان بأعداد كبيرة إلى ولاية أفريقيا البروقنصلية من أجل تنفيد سياسة الرومنة و إزاء هذه السياسة و التي كانت تهدف إلى القضاء على الموروث الحضاري للقبائل الليبية كانت ردود فعلها شديده و قوية حيت قامت بالعديد من الثورات و الغارات على أماكن التواجد الروماني في هذه المستوطنات مما دفع الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس سنة 207م إلى جلب وحدات من الفرقة الأغسطية الثالثة من أجل التصدي لهذه الثورات[55] ، وفي عهد الإبراطور دقلديانوس تولي ماكسيميان (Maximian) إدارة شامل أفريقيا

و الذي رأي ضرورة السيطرة على القبائل الليبية فقام بشن العديد من الهجمات العسكرية على قبيلة الإستريانى و قام بإعدام زعيمها ستاكوة (Stachao) و رداً على ذلك قامت فبيلة الإستريانى بالهجوم على مدينة لبدة الكبرى و قام قائد الفرقة الأغسطية الثالثة في ولاية أفريقيا البروقنصلية رومانوس (Romanus) بطلب المدد من مدينة لبدة الكبرى بالمؤن وعدد4000 رأس من الإبل ولما أعلنت لبدة الكبرى عن عجزها التام في توفير هذه الاحتياجات أنسحب القائد الروماني بجيشه إلى نوميديا وحاصرت قبيلة الإستريانى لبدة الكبرى ثمانية أيام تمكنوا فيها من القاء القبض على أحد أعضاء المحلس الكوري (البلدي) مسيكون (Mychon) ولم يخلوا سبيله إلا بعد أن دفعت لهم لبدة الكبرى قدية مالية كبيرة ، ثم قامت ثورة قبيلة المور والتي قال عنها بليني أن هذه القبيلة قد قلصتها الحروب نع الرومان إلى عدد من العائلات بعد أن كانت تضم فروع بأعداد هائلة [56] وقد كانت ثورة المور تحت قيادة الأمير فيرموس(Firmus) والتي استمرأت أنتر من تسع سنوات (365 – 375م) تمكن فيها فيرموس من السيطرة على العديد من المدن في ولاية أفريقيا البروقنصلية و منها قيصرية (شرشال) و تيبازا وأيكوزيوم (الجزائر) و فد استطاع القائد الروماني

تيودوز(Tiuduz) من فمع هذه الثورة و محاصرة فيرموس والذي قام بشنق نفسه بعد ما أيقن أنه واقع في يد تيودوز,[57].

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج منها

تأسست ولاية أفريقيا البروقنصلية بدمج ولايتي أفريقيا القديمة مع أفريقيا الجديدة على يد الإمبراطور أغسطس سنة 27ق.م .

جاء اسم ولاية أفريقيا البروقنصلية نسبة إلى رتبة الوالي الروماني الذى كان مجلس السناتو الروماني يختاره و يكلفه بمهام إدارة الولاية .

أن الحدود الجغرافية لولاية أفريقيا البروقنصلية كانت تتسع وتضيق حسب الأوضاع السياسية للإمبراطورية الرومانية ففي أوقات السلم و الاستقرار تتسع وتتقلص حدودها الجغرافية أثناء الصراعات السياسية بين الرومان والقبائل الليبية .

تعتبر الرومنة مظهر من مظاهر السيطرة الرومانية ووجه من أوجه الاستيطان الروماني.

أتبع الرومان سياسة الين مع القبائل الليبية في بدية عهد الإمبراطور أغسطس من أجل تنفيد سياسة الرومنة وعندما لم تجدى هذه السياسة أنتهج الأباطرة الرومان القوة العسكرية ضد القبائل الليبية .

تمسك القبائل الليبية بموروثها الحضاري في جميع جوانبه من لغة وديانة وملابس وعمارة ، الأمر الذي أدى إلى فشل الرومان في رومنة القبائل الليبية في ولاية أفريقيا البروقنصلية .

أن ثورات القبائل الليبية ضد الاستيطان الروماني ظلة مستمرو ولم تتوقف طيلة العصر الإمبراطوري.

قائمة المصادر والمراجع

[1] الحلو ، اكسيل ، 2016م ، (التركيبة الاجتماعية للمغرب القديم) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ص 22,

[2] سترابون ، ترجمة : الدويب ،محمد المبروك ، 2003 م ، جغرافية سترابون وصف ايبيا و مصر ، الكتاب 17، ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، الفقرة 2..

[3] يوليوس قيصر : ولد في مدينة روما سنة 102 ق .م و أصبح سياسي كبير في سنة 87 ق.م و أطلق عليه لقب المؤله و أصبح الكاهن الأكبر سنة 63 ق.م وكان من أشهر القادة العسكرين الرومان و توفي سنة 44 ق.م. ينظر ، أيوب ،إبراهيم رزق الله ، 1996م ، التاريخ الروماني ، جامعة سبها ، سبها ،ص 259 .

[4] حجازي، عبدالعزيز عبد الفتاح، 2007م ، روما و أفريقيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص77,

[5] أغسطس إمبراطور روماني ولد سنة 62 ق.م و اسمه جايوس أوكتافيوس و لقب بالأبن المؤله أعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 27 ق.م، ينظر: الشيخ ،حسين ، 1993م ، الرومان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،ص 77.

[6] المحجوبي ، عمار ،2001م ، ولاية أفريقيا من الاحتلال الروماني إلى نهاية العهد السويري 146 ق.م – 235م ، مركز النشر الجامعي ،تونس ،ص 92.

[7] المحجوبي ،عمار ، المرجع نفسه، ص93,

[8] الخندق الملكي : من التحصينات العسكرية يمتد بطول مملكة نوميديا أمر بحفره القنصل سكيبوس ايميليانوس (Scipio Aemilianus) ليكون حداً فاصلاً بين الأراضي الرومانية في ولاية أفريقيا القديمة و مملكة نوميديا . ، ينظر، الناضوري ،رشيد ،1981م ،المغرب الكبير ،ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ص 325,

[9] بليني، ترجمة : الدويب ، محمد المبروك ، 2019م ،التاريخ الطبيعي وصف أفريقيا ومصر وغرب آسيا ، الكتاب الخامس ، ، مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية بوزارة التعليم ليبيا ، طرابلس ، الفقرة 22.

[10] تيبريوس : إمبراطور روماني أعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية (14 -37م) و اهتام بالأعمال الإنشائية كبناء المعابد والحمامات و البوابات, ينظر ، بكري ،حسن صبحي ، 1985م ، الإغريق و الرومان و الشرق الإغريقي الروماني ، دار عالم الكتب للنشر ، الرياض 513.

[11] الأثرم ، رجب عبد الحميد ،1998م ،محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ،ص 208.

[12] كاليجولا : اسمه جايوس كاليجولا أعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 37م و من أهم أعماله تخفيض الضرائب و أطلق سراح المسجونين السياسيين . ينظر ، الناصري ،سيد أحمد علي ، د ت ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي و الحضاري ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 213.

[13] جوليان ،شارل أندري ، ترجمة : مزالي ،محمد ،بن سلامة البشير، 1978م ، تاريخ أفريقيا الشمالية ، ، الدار التونسية للنشر ، تونس ،ص 275.

[14] لوكيوس سبتيميوس سيفيروس : إمبراطور ليبي الأصل ولد في مدينة لبدة الكبرى سنة 146م من أسرة ليبية أعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 193م ينظر ، الناصري ،سيد أحمد علي ، المرجع السابق ، ص 213.

[15] رمضان ، تسعديت ، 1990م ، (الإصلاحات السيفيرية في بلاد المغرب القديم) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ ،جامعة الجزائر ، ، ص57.

[16] كمال ،مداد ، 2018م ، (الطبقات الريفية الرومانية في الشرق الجزائري) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، فسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، ص 45.

[17] دقلديانوس : إمبراطور روماني ولد في مدينة سالونا عام 245م وكان والده أحد أعضاء مجلس السناتو الروماني تولي وظيفة قائد الحرس الإمبراطوري ثم عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 284م . ينظر ، عمران ، محمود سعيد ، 2007م ، معالم من تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص19.

[18] الحلو ، أكسيل ، المرجع السابق ، ص29 .

[19] الشريف ، عمران أحمد حسين ، 2010م أ ، إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني ، دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي 47 ق.م – 235م ،المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية ، طرابلس ، ص 14.

[20] شنيتي ، محمد البشير ، 1984م ، الاحلال الروماني لبلاد المغرب ، سياسة الرومنة 146 ق.م – 40م المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ص80.

[21] العربي ، عقون محمد ، 2008م ، الاقتصاد والمجتمع في الشمالي الأفريقي القديم ،جامعة منتوري ، الجزائر ، ص206.

[22] الميار ، عبدالحفيظ فضيل ، 2001م ،الحضارة الفينيقية في ليبيا ، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ،طرابلس ،ص414.

[23] حجازي ، عبدالعزيز عبد الفتاح ،المرجع السابق ،ص 155,

[24] شنيتي ،محمد البشير ، المرجع السابق ، ص 93,

[25] الحلو ،اكسيل ، المرجع السابق ، ص 176,

[26] المحجوبي ،عمار، المرجع السابق ، ص 352,

[27] كراكلا : سبتيميوس الملقب بكراكلا نسبة إلى الجلباب الطويل الذي كان يرتديه ، ولد في مدينة ليون في 14 أبريل سنة 188م أعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 211م و تميز عصره بصداره دستور غرق باسمه . ، ينظر ، الشريف ، عمران أحمد حسين ، 2110 م ب ، (الإصلاحات السيفيرية و دورها في ازدهار مدينة لبدة الكبرة) مجلة الثقافة العربية ، مجاس الثقافة العام ، بنغازي ، ، العدد المزدوج ، 306- 307 ، ص 55.

[28] بو غرارة ، وفاء ، 2022م ، (الوضع اللغوي في بلاد المغرب القديم فترة الإحلال الروماني 146 ق.م - 431م) مجلة رفوف ، جامعة أدرار ، الجزائر ، مج 10 ، العدد 2، ص 18.

[29] الميار ، عبد الحفيظ فضيل ، المرجع السابق ،ص 396.

[30] لعمودي ، الشيماء موساوي التجانيا ، نوري ،سليمة ، 2020م ، (مظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية في بلاد المغرب القديم ، إقليم المدن الثلاث نموذجاً خلال العهد السيفيري،) رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،، ص 49.

[31] بو غرارة ، وفاء ،المرجع السابق ، ص 364.

[32] الميار ، عبد الحفيظ فضيل ، المرجع السابق ، ص 396.

[33] لعمودي ، الشيماء موساوي التجانيا ، نوري ، سليمة ، المرجع السابق ،ص 51,

[34] ماتنجلي ،د ، ترجمة : الجراري ، محمد الطاهر ، حيدر ، محمد عبد الهادي ، 2009م ، منطقة طرابلس في العهد الروماني ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية ، طرابلس ،ص 387.
[35] حجازي ، عبد العزيز عبد الفتاح ، المرجع السابق، ص157.
[37] بو غرارة ، وفاء ، المرجع السابق ،ص 396.
[38] كامب ،ج، ترجمة : الطلحي ، جاد الله عزوز ، 2005 م ، البربر الذاكرة و الهوية ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،طرابلس ،ص202.
[39] جوليان ، شارل أندري ، المرجع السابق ، ص 248.
[40] بو زكري ،يسينة ، 2013م ، (حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري) رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2، ص 40.
[41] لعمودي ، الشيما موساول التجانيا ، نوري ، سليمة ، المرجع السابق ، ص 92.
[42] حجازي ، عبد العزيز عبد الفتاح ، المرجع السابق ،ص 138.
[43] ماتنجلي ،د ، المرجع السابق ، ص 403.
[44] لعمودي ، الشيماء موساوي التجانيا ، نوري ، سليمة ، المرجع السابق ، ص30 .
[45] تسعديت ، رمضان ، المرجع السابق ، ص 100-101.
[46] هيرودوت ، ترجمة ، الدويب ، محمد المبروك ، 2003م تاريخ هيرودوت ، الكتاب الرابع ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، الفقرة 175، 189,
[47] لعمودي، الشيماء موساوي التجانيا ، نوري ، سليمة ، المرجع السابق ، ص20.
[48] العربي ، عقون محمد ، المرجع السابق ، ص 41.
[49] المحجوبي [36] الميار ، عبد الحفيظ فضيل ، المرجع السابق ، ص 326,
، عمار ، المرجع السابق ،ص 96.
[50] الشريف ، عمران أحمد حسين ، 2010م ب ، (الإصلاحات السيفيرية و دورها في أزدها مدينة لبدة الكبرى ، ص 49.
[51] عيسى ، محمد علي ، 1998م ، (تبليط شوارع مدينة لبدة و ثورة تاكفريناس) مجلة آثار العرب ، مصلحة الآثار ، طرابلس ، العدد ، 5 ، ص 22,
[52] دميشيان : إمبراطور روماني تميز بالقسوة و العنف ، حكم الإمبراطورية الرومانية من 81- 96م و في عهده تم غزو الجزر البريطانية و السيطرة عليها من قبل الرومان ، ينظر ، الناصري ، سيد أحمد علي ، المرجع السابق ، ص140 .
[53] عبد العليم ، مصطفي كمال ، 1966م ، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، المطبعة الاهلية ، بنغازي ،ص 90.
[54] الليمس : هو خط دفاعي يشتمل على الخنادق و الثكنات العسكرية و الحصون و القلاع و مركز المداد و المراقبة و شبكة الطرق . ، ينظر ،جود تشايلد ، ج ، ترجمة ، الميار ، عبد الحفيظ فضيل ، اليازوري ، أحمد ، 1999م ، دراسات ليبية ، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ، طرابلس ،ص 29.
[55] Elmayer ,A .F .,1997, Tripolitania ,and The Roman Empire B-C 47 –A –C 235 Markaz Jihad Allibyin ,Tripoli p250.
[56] بليني ، ترجمة: الدريب ، محمد المبروك ، 2019 م التاريخ الطبيعي ، ك 5 ، الفقرة 17.
[57] المحجوبي ، المرجع السابق ،ص 243,